البَدِيعِيَّات

نظـرة تاريخيَّة

بقلم الدكتور عبد الكريم الأسعد

أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة الرياض

يطلق البيان على معنيين : معنى أدبي واسع يشمل الافصاح عن كل ما يختلج في النفس من المعاني والأفكار والأحاسيس والمشاعر بأساليب تتصف بالدقة والاصابة والوضوح والجمال ، وهو بهذا المعنى يجمع فنون البلاغة الثلاثة : المعاني والبيان والبديع ، ومعنى علمي ضيق وهو التعبير عن المعنى الواحد بطريق الحقيقة أو المجاز بأنواعه أو الكناية ، وهو بهذا المعنى أحد فروع البلاغة الثلاثة عند المشتغلين بها .

وكانت علوم البلاغة الثلاثة التي عرفناها فيما بعد عند المتاخرين تسمى قديما علم البيان (١) ، والذين أطلقوا عليه هذا الاسم آنذاك لم يريدوا منه المعنى الضيق الذي يعني انه احد فروع علم البلاغة الذي يقصد به الابانة عما في النفس بطرق مختلفة ، حقيقة حينا ومجازية حينا آخر ، وانما أردوا منه معنى أعم من ذلك ، وهو المعنى الذي يشمل علوم البلاغة الثلاثة : المعاني والبيان والبديع . وقد سميت البلاغة أيضا في أوائل حياتها بديعا ، واطلق على الفنون البلاغية التي عرفت اذ ذاك لقب البديع ، اي ان كلمة البديع كانت ترادف في الاستعمال كلمة البلاغة وكان يقصد باحداهما ما كان يقصد بالأخرى (٢) .

* * *

وهذا كله يعني وقوع العموم والشمول في استعمالات القدماء لمصطلحات البلاغة والبديع والبيان ، بل ان المتقدمين سموا علم البلاغة وتوابعها بعلم نقد الشعر ، وصنعة الشعر ، ونقد الكلام ، وانما التسمية بالمعاني والبيان والبديع حادثة عند المتأخرين (٣) .

وفي نظرة سريعة على تطور معنى لفظ البديع واستعمالاته نرى أن هذا اللفظ ومشتقاته قد ورد أول ما ورد في الشعر الجاهلي ، ثم في شعر المخضرمين بمعنى الجديد والمخترع ، وورد هذا اللفظ كذلك في القرآن الكريم (٤) بمعنى مقارب هو الخلق والانشاء والبدء على غير مثال سابق ، وورد في الحديث الشريف بمعنى الجيد الطيب ، وبمعنى المحدث والجديد ، وورد في شعر صدر الاسلام وفي نثره بالمعاني السابقة كلها .

ولما جاء العصر العباسي الأول ظهر فيه بشار بن برد المتوفى سنة ١٦٧هـ ومسلم بن الوليد المتوفى سنة ٢٠٨هـ وأبو تمام المتوفى سنة ٢٣١ هـ وابن الرومي المتوفى سنة ٢٨٤هـ والبحتري المتوفى سنة ٢٨٤هـ أيضا وابن المعتز المقتول سنة ٢٩٦هـ ، وهؤلاء هم الشعراء الذين سموا بشعراء البديع بسبب اندفاعهم في الصنعة البديعية الى درجة الافراط كما حدث من أبي تمام ، ومع الوقوف عند حد القصد كما حدث من البحتري وابن المعتز .

وقد ذهب بعض الرواة الى أن بشارا هو مخترع البديع على ما ادعاه ، او انه أول من استعمل الأنواع الجديدة في شعره ، وتبعه بعد ذلك شعراء البديع السابقون واستعملوها في أشعارهم .

ولكن هذا لم يسلم لمن رووه ، اذ رد عليهم ابن المعتز (٥) بأن هذه الأنواع الجديدة كانت موجودة قبل ذلك في شعر القدماء ، وانه لا فضل لبشار في ابتكارها ولا في البدء باستعمالها ، وان كانت له ولشعراء البديع معه صفة الاكثار منها في أشعارهم ، وذكر ابن المعتز أيضا أن اسم البديع انما هو من وضع الرواة والشعراء المحدثين ، وليس من ابتكاره ، وانه كان فقط أول من صنف في هذا الفن تحت عنوان « البديع » وان كان أستاذه ثعلب قد سبقه الى جمع اكثر ما جمع في كتاب واحد ، ولكن تحت اسم « قواعد الشعر » .

وقد جعلت الصور البديعية الجديدة تجري منذ ذلك الوقت على ألسنة الشعراء جريا متزايدا وكأنها تستشرف الى من يجمعها ويتوجها بعنوان يضعه لها وضعا علميا ثابتا حتى تأخذ سمتها البلاغي الدقيق وحتى تصبح

ذات اعتبار علمي فني محدد ، وقد حقق ذلك الأمير الشاعر عبد الله ابن المعتز ، فوضع اللبنة الأولى في صرح البلاغة في كتابه البديع سنة ٢٧٤هـ الذي عد فيه البديع خمسة أنواع هي : الاستعارة ، والتجنيس ، والمطابقة ، ورد أعجاز الكلام على ما تقدمها ، والمذهب الكلامي (٦) ، وهي أنواع ليست مقصورة على الصور البديعية الجديدة كما هو ملاحظ ، وانما هي شاملة تعم أنواعا تتقاسمها الآن علوم البلاغة الثلاثة ·
ثم أخذت البلاغة تسير مع الأيام نحو التخصص والتحديد مع التوسع والتفصيل فبعد أن كانت العلوم الثلاثة في كتابه ممتزجة الى حد كبير كما ذكرنا ، وبعد أن بقيت مسائل البديع مختلطة بمسائل المعاني والبيان لم ينفصل بعضها عن بعض بصورة حاسمة بعد ابن المعتز عند كبار النقاد والبلاغيين الآخرين من علماء القرنين الرابع والخامس الهجريين من أمثال قدامة بن جعفر وأبي هلال العسكري وابن سنان الخفاجي وابن رشيق القيرواني كما كان واضحا من استعمالاتهم التي كان يأتي فيها مصطلح البديع أحيانا دالا على مجرد الصنعة البديعية التي تكسب الكلام حسنا وقوة وبيانا ، كما كان يأتي في أحيان أخرى بصورة أعم وأشمل ليشمل ألوانا مما أصبح فيما بعد داثرا في نطاق علم المعاني أو علم البيان ·

أقول : بعد ذلك آل الأمر في النهاية على يد السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ وعلى يد رجال طبقته ثم من وليهم الى علوم البلاغة الثلاثة المعروفة عند هؤلاء المتأخرين بكل ما أصبح فيها على يديه وأيديهم من تخصص وتحديد وتوسع وتفصيل ·

ومن المعروف أن أمر البديع قد وصل عند المتأخرين وفي مقدمتهم السكاكي والقزويني الى وضعه في ذيل سلسلة علوم البلاغة مكملا لها يليها لا يتقدمها ولا يوازيها من حيث الأهمية ·

ولعل هذا هو الذي حدا بأصحاب البديعيات وشراحها الى محاولة رد الاعتبار للبديع ، فبدأوا يحاولون ذلك منذ منتصف القرن السابع الهجري تقريبا قاصدين من وراء محاولتهم الى أن يجعلوا مباحث البديع في أهمية مباحث علمي المعاني والبيان وليس بعدهما ، بل زاد بعضهم بأن أطغاه على المعاني والبيان حتى انضويا تحت لوائه ، وعاد البديع في نظر هؤلاء مرادفا للبلاغة ، وكأنما كان هذا رد فعل في نفوسهم لما أصاب البديع على يد السكاكي ومدرسته من تهوين ، يقول ابن حجة الحموي وهو من أصحاب

البديعيات في الاستعارة مثلا « ليس في أنواع البديع أعجب منها اذا وقعت في مواقعها (٧) » ٠

ويعد كتاب ابن المعتز « البديع » كما ذكر مصنفه أول ما ألف فيه بهذا الاسم ، وقد اعتبر صاحبه البديع اسما أعم مما اصطلح عليه المتأخرون ، وذلك لما جمعه تحته في هذا الكتاب من ألوان الاستعارة والتشبيه والكناية والتمثيل التي عدها من فنون البديع ، ثم زاد معاصره قدامة عشرين نوعا من فنونه اتفق معه في سبعة منها فكان جملة مازاده ثلاثة عشر ، فوصل ما جمعه الى ثلاثين نوعا ، ثم أوصل أبو هلال العسكري في (الصناعتين) هذه الأنواع الى خمسة وثلاثين نوعا ، وجمع ابن رشيق في (العمدة) مثلها ، وتلاهما شرف الدين الشاشي فبلغ بها السبعين ، وصنف مجد الدين بن منقذ الشيزري المتوفى سنة ٥٨٤هـ كتابه « التفريع في البديع » ورتبه الى خمسة وتسعين بابا ضمن كل باب منها نوعا من البديع ، وكان أول الأبواب أجناس التجنيس ، وآخرها التهذيب والترتيب ٠

وكانت خاتمة المطاف المدحة النبوية لصفي الدين الحلي المسماة « الكافية البديعية » جمع فيها مائة وأربعين نوعا ٠

وقد أصبحت البديعيات بأخرة مصطلحا يطلق على القصائد المنظومة في مدح الرسول أو أصحابه ، التي تتضمن أبيأتها في الوقت نفسه أنواعا من البديع مصرحا بها أو غير مصرح ٠

وقد انبثق فن البديعيات على يد أمين الدين السليماني أحد أدباء مصر في عصر المماليك المتوفى سنة ٦٧٠هـ ، ثم اشتهر شهرة واسعة على يد شرف الدين محمد البوصيري المصري المغربي الأصل المتوفى سنة ٦٩٥ هـ أو ٦٩٦هـ حتى لكأنه انبثق على يديه ، وهو أحد شعراء الزهد والتصوف والمديح النبوي الذي كثر في عصر المماليك ، وعرف أيضا بالدلاصيري ، وقد حفظ في صباه القرآن ودرس في الأزهر وبرز في الأدب ، وعين في شبابه موظفا في بلبيس بشرق مصر فلقي من زملائه الموظفين مالا يرضي فنظم فيهم قصائد عدة ذكر فيها مساوئهم ، ثم استقال وتزهد بعد ذلك في كهولته ، واتصل بأبي العباس المرسي شيخ الطريقة الشاذلية الصوفية ، وتتلمذ له بالاسكندرية ، وعاش في هذه المدينة حتى مات عن ثمانية وثمانين عاما ، وله فيها مسجد فيه ضريحه ، ويقع في مواجهة مسجد أستاذه ، وتتحلى جدران مسجد البوصيري بأبيات من بردته كتبت بالنقوش البارزة المحلاة بالنحاس

المطلي بماء الذهب وهي لا تتجاوز عشرين بيتا ، ومسجد البوصيري هذا على نمط مصغر لمسجد محمد علي بالقلعة بالقاهرة الذي نقشت أبيات البردة كلها على جدرانه .

وقد اتجه البوصيري بكليته الى المدائح النبوية وأكثر من نظم القصائد الطويلة فيها بحرارة واقتدار وصدق ، وعرض فيها جوانب من السيرة العطرة في شعور دافق وقدرة فائقة ودافع من خلالها عن الاسلام حتى ليصح لنا أن نسميه مادح الرسول ونلحقه لذلك بحسان شاعر الرسول ، ولسمو قصائده في المديح تعدد شراحها من العلماء ، وشطرها وخمسها ونهج نهجها الكثير من فحول الشعراء في كل جيل من الزمان .

وتعد بديهية البوصيري « البردة » أنفس مدائحه النبوية وأعظمها شهرة وأكثرها شروحا (٩) وحواشي ، وهي قصيدة ميمية طويلة تضم مائة واثنين وستين بيتا ، وقد نسجت حولها أخبار شتى منها : أنه أنشدها بين يدي الرسول في المنام فخلع عليه بردته الشريفة كما خلعها من قبل على كعب بن زهير حين أنشده قصيدته التي يعلن فيها اسلامه ويعتذر عن هجائه السابق ويرتجي العفو ، والتي مطلعها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

ومنها : أنه بعد أن شرع في نظمها أصابه فالج فلم يستطع اكمالها وتوقف عند شطرة :

فمبلغ العلم فيه أنه بشر

ثم جاءه الرسول في المنام وخلع عليه بردته ومسح على جسده فعوفي

واستكمل البيت بقوله :

وأنه خير خلق الله كلهم

ثم فتح الله عليه وأتم القصيدة بعد أن أطلق عليها البردة .

وقد بدأ البوصيري بردته بغزل عفيف على عادة كثير من شعراء العربية من العصر الجاهلي الى شطر مبكر من العصر الحديث وقال في أولها :

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ثم اتهم نفسه بالتقصير عن سنة الرسول الذي كان يصلي حتى تتورم قدماه ، ويجوع ويربط الحجر على بطنه لايثاره الفقراء على نفسه ، وقد راودته الجبال العالية أن تصير له ذهبا فأبى وآثر الزهد فقال :

ظلمت سنة من أحيا الظلام الى
أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم

ثم عرض بعض شمائل الرسول فقال :

نبينا الأمر الناهي فلا أحد
أبر في قول لا منه ولا نعم
فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

وتحدث عن القرآن كمعجزة خالدة عجز المشركون عن معارضته لبلاغته ، وعلل لانكارهم له بأن الأرمد لا يرى ضوء الشمس فينكره ، وبأن المريض لا يتذوق عذوبة الماء فيجحدها ، قال :

لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

وعرض للاسراء والمعراج ولتقريب الله للنبي ولرياسته للأنبياء جميعا فقال :

سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

وللبوصيري مدائح نبوية أخرى منها بائية تقول :

بمدح المصطفى تحيا القلوب
وتغتفر الخطايا والذنوب

ومنها لامية عارض بها لامية كعب بن زهير : بانت سعاد ٠

وله الرائية « المضرية في الصلاة على خير البرية » ومطلعها :

يارب صل على المختار من مضر
والأنبيا وجميع الرسل ما ذكروا

وله حائية مطلعها :

يا من خزائن ملكه مملوءة
كرما وباب عطائه مفتوح
ندعوك من فقر اليك وحاجة
وجمال فضلك للعباد فسيح
فاصفح عن العبد المسيء تكرما
ان الكريم عن المسيء صفوح
واقبل رسول الله عذر مقصر
هو ان قبلت بمدحك الممدوح
في كل واد من صفاتك هائم
ويطل بحر من نداك سبوح

وله قصيدة همزية في مدح الرسول سماها « أم القرى في مدح سيد الورى » ، ومطلعها :

كيف ترقى رقيك الأنبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

وهي أطول قصائده وأشملها ، فقد ذكر فيها موجز السيرة النبوية ، ودافع عن الإسلام ، وتحدث عن كثير من الصحابة ، وقد بلغت عدتها ٤٥٦ بيتا ، وقد اهتم بهذه القصيدة العلماء ، وكتبوا عليها شروحا وحواشي كثيرة ٠

وقد كثر أصحاب البديعيات الذين حاكوا بردة البوصيري فيما بعد ، ورأينا منهم صفي الدين الحلي المتوفى سنة ٧٥٠هـ ، وأبا عبد الله محمد ابن جابر شمس الدين الأندلسي الضرير المشهور بابن جابر الأندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ هـ ، وعليا عز الدين الموصلي المتوفى سنة ٧٨٩هـ ، وأبا بكر تقي الدين بن حجة الحموي المتوفى سنة ٨٣٧ هـ ٠

وأشهر بديعيات هؤلاء وغيرهم قصيدة صفي الدين الحلي التي سماها « الكافية البديعية في المدائح النبوية » ، ومطلعها :

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم
واقر السلام على عرب بذي سلم

وقد ضمنها مائة واربعين نوعا من أنواع البديع في مديح الرسول على مثال ما ذكره البوصيري في بردته وهمزيته ، ونسج على منوالها من جاء بعده من أرباب البديعيات ، وقد وضع لها شرحا سماه « النتائج الالهية في شرح الكافية البديعية » .

ومن أشهرها أيضا قصيدة ابن جابر الأندلسي ومطلعها :

بطيبة انزل ويمم سيد الأمم
وانثر له المدح وانشر طيب الكلم

وقد سميت « الحلة السيرا في مدح خير الورى » واشتهرت ببديعية العميان لأن ناظمها كان ضريرا ، وقد وضع لها أبو جعفر شهاب الدين أحمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي صديق ابن جابر شرحا سماه « طراز الحلة وشفاء الغلة » .

أما علي عز الدين الموصلي فقد نظم بديعية سماها « التوصل بالبديع الى التوسل بالشفيع » ومطلعها :

براعة تستهل الدمع في العلم
عبارة عن نداء المفرد العلم

وقد نظمها في معارضة بديعية صفي الدين الحلي ، وسماها أيضا لهذا السبب « الفتح الألي في مطارحة الحلي » وقد وضع لها شرحا كبيرا وازن فيه بين بديعيته وبديعيات من قبله .

وأما أبو بكر تقي الدين بن حجة الحموي فقد نظم بديعيته المسماة « تقديم أبي بكر » في معارضة بديعية الحلي وبديعية الموصلي ومطلعها :

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم
براعة تستهل الدمع في العلم

ثم وضع لها شرحا سماه « خزانة الأدب وغاية الأرب » وهو أوسع شروح البديعيات على الاطلاق ، وأحفلها بالنقد والبلاغة .

وقد نقد أبو بكر العلوي الحسيني الحضرمي بديعية ابن حجة بكتاب « اقامة الحجة على التقي ابن حجة (١١) » وتكلم فيه على كل بيت منها بما ظهر له .

ومن أصحاب البديعيات في العصر المملوكي أيضا بعد هؤلاء أو معهم :

– اسماعيل بن أبي بكر شرف الدين الشهير بابن المقرىء اليمني المتوفى سنة ٨٣٧هـ ، واسم بديعيته « الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة

للمعاني الرائعة ، وأولها :

شارفت ذرعا فذر عن مائها الشبم
وجزت نملا فنم لا خوف في حرم

وقد جمع فيها مائة وخمسين نوعا من أنواع البديع ، وعمل لها شرحا ٠

ـ تاج الدين عبد الوهاب بن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة ٩٠١هـ ، واسم بديعيته « شفاء الكليم بمدح النبي الكريم » (١٢) ٠

ـ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ ، واسم بديعيته « نظم البديع في مدح خير شفيع » وقد شرحها في كتاب سمي « شرح السيوطي » ٠

ـ عائشة الباعونية المتوفاة سنة ٩٢٢هـ ولها بديعيتان احداهما تسمى « الفتح المبين في مدح الأمين » ، وأولها :

من مبتدا خبر الجرعاء من اضم .
حدث ولا تنس ذكر البان والعلم

وقد شرحتها شرحا طبع على هامش احدى طبعات خزانة ابن حجة ، والتزمت في هذا الشرح أن أذكر عند كل محسن من المحسنات البديعية ما قاله ابن جابر الأندلسي وصفي الدين الحلي وعز الدين الموصلي وابن حجة الحموي في بديعياتهم ٠

أما في العصور العثمانية فان أشهر شعراء البديعيات : شرف الدين السعدي عيسى بن حجاج ، والشيخ محمد ناظم الملتقى الذي نظم بديعية لامية سنة ١١٠٥هـ وشرحها في كتابه « تحفة الأدباء وتسلية الغرباء » وأحمد البربير البيروتي المتوفى سنة ١١٢٦هـ الذي نظم بديعية شرحها مصطفى الصلاحي ، وعبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣هـ الذي نظم بديعية سماها « نسمات الأسحار في مدح النبي المختار » ، واولها :

يا منزل الركب بين البان' والعلم
من سفح كاظمة حييت بالديم

وقد شرحها شرحا سماه « نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار » ، ومحمود صفوت الساعاتي المتوفى سنة ١٢٩٨هـ ، ولكثير من معاصريه في البلاد العربية بديعيات ، حتى أننا نجد بعض المسيحيين اللبنانيين يؤلفون بديعيات في مدح عيسى والرسل ، وربما كان آخر من أسهم من المسلمين في هذا الفن الشيخ طاهر الجزائري المتوفى سنة ١٣٤١هـ ، فله بديعية صنف لها شرحا سماه « بديع التلخيص وتلخيص البديع » (١٣) ٠

ولما استهل العصر الحديث طرق الشعراء موضوعات عدة متصلة بالاسلام ، وكان منها المديح النبوي ، فنظم محمود سامي البارودي مثلا قصيدتين احداهما في ٤٤٧ بيتا عنوانها « كشف الغمة في مدح سيد الأمة » وهي محاكاة لبردة البوصيري التي كانت تتمتع بشهرة خاصة بين القصائد الدينية ، ومطلعها :

يا رائد البرق يمم دارة العلم .
واحد الغمام الى حي بذي سلم

وقد نظم أحمد شوقي أيضا قصيدة على منوال البردة سماها « نهج البردة » وهي قصيدة مشهورة مغناة .

ولكن هذه الحركة البديعية لرفع شان البديع لم تؤد أغراضها المقصودة منها ، ولم تحل بالتالي دون استقرار مصطلحات المعاني والبيان والبديع عند أهل البلاغة من المتأخرين على النحو الذي قال به السكاكي ثم القزويني ، فتكاملت عندهم تقسيمات هذه العلوم وموضوعاتها التي نعرفها ، وتم وضع البديع في ذيل المعاني والبيان .

١ ـ أنظر أحمد أمين ، ظهر الاسلام ٢ : ١٢٤
٢ ـ أنظر د. بدوي طبانه ، علم البيان ١٠ ، ١٢
٣ ـ أنظر حاشية الانبابي على رسالة الصبان البيانية ٣
٤ ـ أنظر سورة البقرة آية ١١٧ ، وسورة الأنعام آية ١٠١
٥ ـ أنظر ابن المعتز ، البديع ، المقدمة ١ تحقيق كراتشكوفسكي .
٦ ـ أنظر ابن المعتز ، البديع ، ٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٣
٧ ـ ابن حجة الحموي ، خزانة الأدب وغاية الأرب ٤٨
٨ ـ منسوب الى قلعة شيزر بالشام .

٩ ـ لجلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤هـ شرح لبردة البوصيري ، وعلى هذا الشرح حاشية لمحمد بن عرفه الدسوقي المتوفى سنة ١٢٣٠هـ ، ولابراهيم الباجوري المتوفى سنة ١٢٧٦هـ حاشية على بردة البوصيري هذه .

١٠ ـ منسوب الى الحلة ، وهي تقع قرب بغداد على فرع من نهر دجله ، وهو الامام البليغ الناظم الناثر ، ولد بالحلة سنة ٦٧٧هـ ورحل الى مصر سنة ٧٢٦هـ ، وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات جمعه بنفسه وكله من عيون الشعر .

١١ ـ طبع بالهند سنة ١٣٠٥هـ .

١٢ ـ ويعرف أيضا بابن الأسيوطي ، ولد لأم تركية وأب مصري ونشا يتيما ، وله مؤلفات كثيرة جدا منها : شرح الخلاصة ، الفتح القريب على مغني اللبيب ، جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع ، الأخبار المروية في سبب وضع العربية ، التوشيح على التوضيح ، شذا العرف في اثبات المعنى للعرف ، السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل ، شرح لمعة الاشراق في الاشتقاق ، نكت على التلخيص ، عقود الجمان في المعاني والبيان وشرحها ، شرح أبيات تلخيص المفتاح ، نكت على حاشية المطول للعنزي . وله أيضا مع جلال الدين المحلي التفسير المشهور المسمى تفسير الجلالين .

١٣ ـ أنظر د. شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ، ٣٦٦ .